مجلة الدراسات التاريخية

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

مجلد 25 العدد 02 ديسمبر 2024 ص-ص 400-434

قضايا التعليم في الجزائر من خلال صحف الشيخ أبي اليقظان (1926-1938)

Education issues in Algeria through the newspapers of Sheikh Abi Al-Yaqdhan (1926-1938).

ط.د/ بركة محمد [1]،

جامعة الجزائر2 -أبو القاسم سعد الله- Barka.mohamed@univ-alger2.dz

د ة/ كريمي خديجة

جامعة الجزائر2 –أبو القاسم سعد الله- Khedidjakrimi@gmail.dz

تاريخ الارسال: 2023/05/05 تاريخ القبول: 2024/10/21 تاريخ النشر: 2024/12/29

Abstract:

Through our study of the personality of Sheikh Ibrahim Abi Al-Yaqzan, highlighting his role in the field of social reform and the extent of his contribution to awakening souls from the lethargy and apathy that Algerian society was experiencing. Which contributed to confronting the plans of the occupation administration aimed at deforming the Arab-Islamic personality through its endeavor to strike at the core of the Arabic language and the Islamic religion. The newspapers of Sheikh Abi Al-Yaqzan were one of the channels that I used. A class of the Algerian elite to this distortion policy.

Through this research paper, we will try to highlight the role played by Sheikh Abu Al-Yaqzan in preserving the entity of the Algerian nation through his view of education in Algeria; through his journalistic activities. All of his articles were concerned with the core needs of Algerian society in terms of

the rules of upbringing and the need to return to teaching the Arabic language in schools in order to rise from the slumber of heresies and superstitions.

Keywords: reform; Nation ; colonial policy; Education ; Upbringing.

المؤلف المرسل: بركة محمد

البريد الالكتروني: Barka.mohamed@univ-alger2.dz

الملخص :

من خلال دراستنا لشخصية الشيخ أبي اليقظان إبراز دوره في مجال الإصلاح الاجتماعي؛ ومدى مساهمته في إيقاظ النفوس من الخمول والفتور الذي كان يعيشه المجتمع الجزائري، ويعتبر الشيخ إبراهيم أبو اليقظان من أبرز الشخصيات التي حملت لواء التغيير عن طريق التعليم، كما يظهر من خلال نشاطه الصحفي الذي أسهم في مجابهة مخططات إدارة الاحتلال الرامية إلى مسخ الشخصية العربية الإسلامية من خلال سعيها إلى ضرب اللغة العربية والدين الإسلامي في الصميم. فكانت صحف الشيخ أبي اليقظان إحدى القنوات التي تصدت بها؛ فيئة من النخبة الجزائرية إلى سياسة التشويه تلك.

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية إبراز الدور الذي لعبه الشيخ أبو اليقظان في الحفاظ على كيان الأمة الجزائرية من خلال نظرته لتعليم في الجزائر؛ عبر نشاطه الصحفي. فمجمل مقالاته كانت تُعْنَي بلب ما يحتاجه المجتمع الجزائري من قواعد التنشئة وضرورة العودة لتعليم اللغة العربية في المدارس لنهوض من سبات البدع والخرافات.

الكلمات المفتاحية : الإصلاح ؛ الصحافة ؛ السياسة الاستعمارية ؛ التربية ؛التعليم .

مجلة الدراسات التاريخية
E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707
مجلد 25 العدد 02 ديسمبر 2024 ص-ص 400-434

1. مقدمة :

لقد سعى منذ الوهلة الأولى ضباط الجيش الفرنسي الغازي إلى طمس معالم الهوية الجزائرية بشتى الطرق والوسائل، مستهدفين المؤسسات الدينية والتعليمية لاعتبارهما الوعاء الحضاري للمجتمع الجزائري؛ فكانت اللغة العربية إذن مستهدفة لأنها لغة القرآن ولغة الثقافة وتاريخ الأمة.

فما هي المناهج والطرق التي سلكتها إدارة الاحتلال لضرب اللغة العربية في عقر دارها؟ وكيف حتى تمكنت هذه الأخيرة من تجاوز سياسة التغريب التي انتهجتها تلك الإدارة ؟

ويعد ظهور وانتشار الصحافة بالجزائر خلال القرن العشرين أحد أبرز عوامل النهضة. ففي الواقع تأثير الصحافة على الأمم ليس بجديد؛ ففي القرآن الكريم على سبيل المثال ما يدلّ على أهميتها، إذ دوّنت على صفحات الصحف ما كان ينزل من وحي على الأنبياء والرسل لينشر بين الناس في قوله عزّ وجل: (**إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى**).

وفي مثل تلك الظروف الصعبة التي كانت تعيشها الجزائر، ظهر مع مطلع القرن 20 عدد من الصحف تعبيرا على أفكار وتوجهات أصحابها السياسية؛ فكانت من بينها صحافة ذات أهداف إصلاحية على غرار صحافة الشيخ إبراهيم أبي اليقظان.

وكان لصحافة دور هام في تتبع ونقل أحداث العصر، فإلى جانب دورها الإعلامي الإخباري كانت تسعى إلى ترقية مدارك عامة الأهالي، والنهوض بالتعليم

الذي لا تقوم قائمة للنشء إلّا بفضائله، والعمل بما يغذي العقل ويحرره من الشوائب التي ألصقت بالدين كالطلاسم والخرافات والشعوذة وما شبه ذلك. كما كان لها دور في ترصد أخبار العالم العربي الإسلامي وما كان يشهده من حركية فكرية، ونقل حقيقة الوضع الذي أصبح عليه تعليم في الجزائر عامة، وعلى وجه الخصوص اهتمامات رواد النهضة الجزائرية خلال السنوات الأولى من القرن 20م.

فكان تعليم اللغة العربية أبرز اهتماماتها باعتبارها أحد مؤشرات الانتماء الحضاري (العربي الإسلامي) وإحدى مقومات اللحمة الوطنية كان من الضروري ومن الطبيعي ان تحتلّ صدارة اهتمامات مشايخ الإصلاح في القرن العشرين الميلادي على غرار الشيخ إبراهيم أبي اليقظان.

ولتجسيد الدور الإصلاحي المنوط بالصحافة على أرض الواقع، كان من الضروري إذن الاهتمام بالمؤسسات التربوية الحرّة المتواجدة عبر القطر أهمها المساجد وقاعات التدريس التابعة لها. وهذا ما أثنى عليه الشيخ أبي اليقظان، بالإضافة إلى الجمعيات الثقافية والنوادي وغيرها من الوسائل والقنوات التي كانت متاحة آنذاك.

وللوقوف على دور الشيخ إبراهيم أبي اليقظان في الحركة الإصلاحية يجدر بنا أن نقدّم نبذة عن البيئة التي تربى وترعرع فيها والتي ما في ذلك كان لها الفضل الكبير في صقل موهبته التعليمية، وبلورة أفكاره السياسي؛ كيف كانت بداياته الأولى مع الصحافة؟ وهل يمكن استنباط منهجه في التعليم من خلال مقالاته الصحفية؟ وكيف تمكن نشاطه الصحفي أن يصمد في وجه إدارة الاحتلال خاصة مابين عامي 1926م و1938 م.

مجلة الدراسات التاريخية
E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707
مجلد 25 العدد 02 ديسمبر 2024 ص-ص 400-434

2. حياة وتكوين الشيخ أبي اليقظان :

2.1. مولد والنشأة :

ولد حمدي إبراهيم بن عيسى" أبو اليقظان "([1]) بمدينة القرارة([2]) ولاية غرداية جنوب الجزائر في 29صفر من سنة 1306هـ / 5 نوفمبر 1888 م ، أبوه هو عيسى بن يحي من عشيرة " البلات " القاطنة في مدينة وأمه عائشة بنت الحاج أمحمد بوعروة ([3])، وكان والده إماما واعظا بمسجد القرارة لمدة تزيد عن أربع عشرة سنة ، ومن ميزاته الطيبة والأخلاق الحميدة وجل قضاياه تهتم بشؤون الأمة الميزابية خاصة والمجتمع الجزائري عامة ،وشاءت الأقدار أن يموت والده وتركه ابن العام وثلاثة أشهر وذلك في حدود سنة 1889 م .([4])

ولقد أشارت الباحثة سليمة كبير في سلسلتها من أعلام الجزائر في العصر الحديث أن أم الشيخ أبو اليقظان تزوجت مرة أخرى برجل ، سرعان ما التحق لرفيق الأعلى ، وحسب قولها أن الشيخ أبي اليقظان قد تجرع مرارة اليتم مرتين،وبعدها بأشهر كفله عمه لذا نشأ في وسط متدين معروف بالورع والتقوى وحسن الخلق والتربية ودخل الكتاب وهو في عمر ستة سنوات ونصف وتعلم بالكتاب بالقراراة ، وتتلمذ على يد الشيخ" الحاج عمر بن يحي" ([5])؛ ولا ننسى كذلك فضل الشيخ "الحاج إبراهيم بن عيسى الإبريكي"([6])؛ الذي أشرف عليه بعد سفر الشيخ عمر بن يحي لأداء مناسك الحج سنة 1902م ([7]) .

ومن خلال مـراحل نشأته الأولى فقد بدأت صفات الوالد تظهر في الابن الذي كان شديدا في الحق ثابتا عليه ، ولم يثنه يتمه ولا فقره عن حفظ القرآن ونهج ســـبيل المتعلم([8]).

2. 2 . تعليمــه وتكوينه :

التحق أبو اليقظان في مرحلة تعليمه الابتدائي في القرارة تلك الواحة الصحراوية شاهقة النظير؛ عند الأستاذ الحاج عمر بن يحي ([9]) ؛ الذي يعود له الفضل في صقل مواهبه سواء في الكتابة أو النثر والشعر والخواطر بالإضافة لشيخ" الحاج إبراهيم بن عيسى" ، الذي كان يشرف عليه في فترة غياب الشيخ عمر بن يحيى- ذهابه لحج – ويروي ذلك زبير سيف الإسلام من خلال حواره مع الشيخ أبي اليقظان فيقول: "...وقد أخذت عن شـيخي الحاج عمر مبادئ العقيدة من توحيد الـعزابة ([10]) للشيخ عمرو بن الجميع الجربي مما أخذت عنه "**القطر**" في النحو وفي هذا الدور الابتدائي حفظت القرآن عن ظهر قلب وكذا متون تمهيدا للأجرومية ..." ([11]) .

ومن مآثر الطيبة للشيخ أبي اليقظان هو إحساسه بروح المسؤولية لذا كان يمارس النشاط الفلاحي في بعض الأيام التي لا يدرس فيها بهدف إعانة عائلته، ورغم ما يتطلبه هذا النوع من العمل من جهد، إلا أنّ ذلك لم يشكل عائقا بين أبي يقظان وطموحاته العلمية، فإنّه بقي مواضبا على تلقي الدروس في مسجد القرارة ([12]).

ولما انتقل لمدرسة " دار التلاميذ"تعلم دروس اللغة والفقه التي كان يقدمها المعلمون والشيوخ أمثال. واستطاع أبو اليقظان أن يحفظ الكثير من المتون في النحو والصرف والفقه، نذكر منها ألفية السالمي (**طلعة الشمس**) ([13]) في الأصول،

مجلة الدراسات التاريخية
E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707
مجلد 25 العدد 02 ديسمبر 2024 ص-ص 400-434

بالإضافة لمتن (**الورقات**) ، كذلك في أصول الفقه و(**الدرر اللوامع**) [14] في القراءات، والأربعين حديثا نبويا مع الإسناد والشرح(**[15]**). وتمّ شرح الأجرومية[16] (لأبي داود سليمان) و" **ألفية ابن مالك**" [17] ، و"**متن القطر**" و"**جوهر المكنون**" في البلاغة وألفية السالمي (طلعة الشمس)، ومتن "**الورقات في الأصول**" و"**الدرر اللوامع**"في القراءات ومشارق الأنوار في الكلام والأربعين حديثا النبويا [18]

والشيء الملاحظ على شخصية الشيخ أبي اليقظان وهو طفلا أنه كان يكتب على الرمل ويكتب أيضا في لوح الذي كان يستعمل لحفظ القرآن ويقول محمد الناصر فيه: "... **لما كان تلميذا الشيخ كان يدنوا ويجلس في الأرض ويمرغ اصبعه في الرمل وهذا ما زاد من تعلقه بالكتابة واستغلاله لكل ما يحيط به كي يتسنى له صتغل مواهبه... "**[19].

بالإضافة لذلك تعلقه بقراءة الصحف وهو في المدرسة الموجودة في القرارة "دار التلاميذ " فكان يحب ذلك الشكل الورقي خاصة تلك الصحف التي كان يجدها في الرفوف الخاصة بالمعلمين [20] ، والتي كان لونها زهري وذات مساحة ورقية كبيرة مستطيلة الشكل وفيها أعمدة مكتوب عليها مضامين المقالات التي تعالج كل ما ينوءعن الأمة الإسلامية سواء في المشرق العربي أو المغرب [21]، ويقول أبو اليقظان في كتابه تاريخ صحف أبي اليقظان: "...**كان ميلي إلى الصحافة منذ طفولتي فطريا غريزيا، وكنت شغوفا بالمطالعة حقا، منذ أن تعلمت حرفا عندما تفتحت زهرة حياتي العلمية إبان الحرب الأولى لطرابلس الغرب منذ 1911-1913 وكنت مغرما بتتبع أخبارها في جريدة الزهرة التونسية**...". [22]

ويمكن اعتبار أول محاولة له لتحرير في المجال الصحفي تعود إلى سنة 1913 حيث حرر أعمدتها بيده. وكانت مكونة أنذاك من 6 ورقات سماها (**قوت الأرواح**) مما يؤكد ميوله الجامح نحو الكتابة الصحفية وتعبيرا عن شغفه لهذا المجال المحفوف بالمخاطر في ظل الممارسات الإستعمارية. ورد عليه صديقه المقرب (**الحاج عمر بن العنق**) ([23]) بمقال صحفي بعنوان (**الرحيق المختوم**) ([24]).

وأما ما يخص التعليم الثانوي فدرس عند القطب أطفيش الحاج محمد (بيزقن)، انتقل إليه سنة 1912م، وكان عمره لا يتجاوز 19 سنة، ثم انتقل الشيخ ليكمل تعليه العالي في جامع الزيتونية ([25]) والمدرسة الخلدونية ([26])**وتميزت طبيعة التكوين في هذه المرحلة إضافة لما تناوله في السابق المتون وعلوم السياسية والتاريخ والجغرافيا ، وكانت قاطبة الزيتونة والخلدونية مهمة جدا في حياة الشيخ خاصة انه تعرف عن النشاط السياسي الذي كان يقوم به حزب الدستور التونسي** . وتلقى الإشادة وهو في عمر 18 سنة من طرف المجاهد (الكبير الليبي سليمان الباروني) ، إذ قال فيه: " ..**لقد أطاعك القلم في النظم والنثر**..."([27]).

كما كانت تربط أبي اليقظان علاقة وطيدة بأساتذته ويظهر ذلك من خلال مصاحبته لهم في رحلتهم إلى الحجاز سنة 1909 م لأداء مناسك الحج. وعلى إثر هذه الرحلة، وهو المولوع بطلب العلم،تنقّل وهام بأزقة بلاد الشام فكان يسأل عن شيوخها وعلمائها الأفاضل لكي ينال من بحر علومهم الغزيرة ([28]). فاكتفى بتلقي بعض الدروس في الحرم المكي مدة ثلاثة أشهر، تم عاد إلى الوطن بواسطة قطار عبر(دمشق فبيروت فأزمير ([29]).ومن المواقف التي تعرض لها الشيخ أن الحجاج الجزائريون بخضعون آنذاك لرقابة شديدة من طرف السلطات الفرنسية؛ مما

جعل من أبي اليقظان يدخل الجزائر، وهو ممتعض لما حصل لشيخه عمر بن يحي الذي تم اسره بعد عودته ، بوثائق لرجل مغربي يسمى " سليمان بن داود المغربي" (30). وكان متنكّرا إذ قـام بقص لحيته ولبس لباسا يحمل معالم الحضارة الغربية. (31).

وعشية الحرب العالمية الأولى، ترأس أبو اليقظان أول بعثة ميزابية إلى تونس وهو تقليد سار عليه الميزابون منذ عقود من الزمن؛ لكن حرب العالمية الأولى حالة دون استمرار البعثات بفعالية؛ فدام هذا الجمود عشرة أشهر. لقد كانت البعثة العلمية الميزانية بمثابة قطرة أمل ومنبع يزخر بطاقات فكرية جزائرية؛ ويمكن اعتبارها أبرز ملامح التكامل الفكري المغاربي (تونسي- جزائري) في بداية القرن 20؛ ويذكرها أبو اليقظان فيقول: "...**وجود طلاب الميزانية ألهب الشعوري خاصة حركة الدستور بها ، وبلوغها عنفوانها وأعلى ذروتها منذ 1917إلى غاية 1920** ..."(32).

وتجدر الإشارة هن إلى أنّ البعثة الميزابية تعرضت منذ 1920م إلى تشويه ومغالطة من طرف مجموعة من الفقهاء والمعارضين من وادي ميزاب الذين شنوا حملة ضدها بغير حق. فاستفحل الخبر بين أوساط الأسر مما جعلها ترفض التحاق أبنائها . وتبرز هنا ضراوة المشهد وكيف تعامل الشيخ أبو اليقظان بحكمة ودراية من خـلال حملاته الصحفية حول دوافع وأسباب التخلي عن هذا طريق الصحيح. فبدأ كتابة عبر جريدة الإقدام للأمير خالد (33)؛ وأرسل رسائل إرشادية تعبر عن مسار وأهداف تلك البعثات العلمية بعنوان (**إرشاد الحائرين**)، ومن آثار تلك الحملة

الشنيعة على نشاط الإصلاحيين إبعاد شيخ المصلحين " **أبي إسحاق أطفيش**" [34] سنة 1923م من تونس إلى مصـــر كي تهـــدأ النفوس [35] .

لقد تأثر الشيخ أبو اليقظان كثيرا بهذه الحادثة؛ والتي كانت دافعا قويا لإنشاء جريدته الأولى بعنوان "**وادي ميزاب**" أظهر من خلال أعدادها الأولى المستوى الفكري والعلمي لأفواج البعثات الميزابية السابقة والذين كانوا من ابرز كتابها؛ تجلى ذلك من خلال مساهمتهم في الجريدة بمقالات تبرز المستوى التكويني في المدرسة الخلدونية وجامع الزيتونة **[36]**.

ويمكن اعتبار فترة ما بين (1917- 1925) أزهى مراحل أبي اليقظان في نشاطه الصحفي من خلال مساهمته في الصحف التونسية ، وكذا ما ألفه من قصائده الشعرية ومقالاته الأدبية والدينية؛ وأظهر دعمه للقضية التونسية وتتبع وامتعاض لنشاط السياسي لحزب الدستوري الجديد، فكانت له علاقة وطيدة لأستاذه في العلوم السياسية " **عبد العزيز الثعالبي**" [37] الذي يعتبر من بين زعماء هذا الحزب في تونس، ويمكن القول أن الشيخ أبي اليقظان أخذ ينشط في حزب الدستوري الحر التونسي إلى جانب الجزائريين مقيمين هناك **[38]**،

ورغم إقفال الأقلام المعاصرة لهذه الحيوية والنشاط الذي كان يقوم بها الشيخ في تلك الفتـرة **[39]**، إلّا أن أبي اليقظان أسهم بنشاطه الصحفي في الجزائر ، وتجسد ذلك فعلا منذ 1926 إلى غاية 1938 في إنتاج صحفي يلامس الجانب الإصلاحي ويرقى لتطلعات المجتمع ويـواكب التقدم الفكري الحاصل في قاطبة التونسية **[40]**.

مجلة الدراسات التاريخية
E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707
مجلد 25 العدد 02 ديسمبر 2024 ص-ص 400-434

3. تــعريف بصحـــف الشـــيخ أبو اليقـــظان :

إن الصحافة هي مرآة للأمم والشعوب و صورة واضحة المعالم للمجتمع وتعالج قضايا السياسية والإقتصادية و الدينية والإجتماعية الثقافية ، ففي بعض الأحيان تصبح لسان حاد ضد الوجود الاستعماري ؛ فهي تعكس واقعية الأحداث في مختلف المجالات ؛ إذ تعتبر أداة للإصلاح هذه الأوضاع نحو الأحسن (41). وتجلت صحافة أبي اليقظان مشعلا يغذي مآثر المقاومة القلمية في فترات حالكة من تاريخ الأمة الجزائرية ولقد بدا انتاجه بجريدة (وادي ميزاب)(42) التي بدأت تصدر اعدادها في 01 اكتوبر 1926 و انتهاءا بجريدة (الفرقان) التى بدأت تصدر منذ 5 جويلية 1938 م؛ وتم تعطيل هذه الأخيرة في اوت من نفس العام (43) ؛ ولتوضيح أكثر نقدم الجدول التالي :

اسم الجريدة	تاريخ صدورها	تاريخ تعطيلها	أعدادها
وادي ميــزاب	1926/01/01	18 جانفي 1929	119 عددا
مــيزاب	1929/02/ 25	مارس 1929	عدد واحد
المــغرب	1930/05/02	27-26 / مارس 1931	38 عددا
النـــــور	1931/09/15	3-2 ماي 1933	78 عددا
البــستان	1933 /04 /27	1933/07/ 13-12	10 عددا
النـــــبراس	1933/07 / 21	1933/08 /25	6 أعداد
الأمـــــة	1933/ 09/ 08	1938/06/17	170 عددا
الفـــــرقان	1938/07/05	1938/ 08/30	6 أعداد

وقد ركزت الجرائد على جانبين مهمين :

* مقاومة المستعمر الفرنسي الذي جثم على ارض الجزائر ؛ وتصدي لمحاولات تجهيل وطمس الهوية وفرنسة المجتمع و ممارسة التنصير والتبشير في الجزائر. (44).
* النهوض بالأمة من خلال اصلاح ذات البين بين أوساط المجتمع وغرس معالم الدين الحنيف (45)، ونفض الغبارعلى حقيقة الاستعمار ومحاربته بمثل وسائله – خاصة الصحف والاعلام – الكثيرة . فكانت تُغْنَى صحفه على ثلاث ابعاد (ميزابي – جزائري - إسلامي) (46). كما أصبحت النخبة الإصلاحية واضحة المعالم ترتكز على الهوية المشتركة مما أضحت متميزة الخصائص ولها مرجعية مبنية على اللغة والدين . هذا كله كان نتيجة تأثره بجملة من العوامل ساعدتهم في إبراز هذا التوجه نذكر منها :

* انتشار الفكر الإصلاحي (47) الذي تزعمه في بداية الأمر جمال الدين الأفغاني (4829) ومحمد عبده (49) ، رشيد رضا (5031) وعبد الرحمن الكواكبي، وفق ما دعا إليه القرآن الكريم(*)في قوله عز و جل : { **قَـالَ يَقَوْمِ أرأيتم إِن كُنتُ عَلَى بَيِنّةٍ مّن رَّبِي وَرَزَقَنِي منْهُ رَزْقًا حَسَنًا وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمُ إِلَى ما أَنْهَكُمُ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الإصلاح ما اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللهِ عَلَيْهَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ**} (51). وبانتشار الفكر الإصلاحي أصبح العديد من الجزائريين يفكرون في الكيفية النهوض بلغة العربية لـــرقـي بوطنهم المسلوب (52) .

* تـأثر الجزائريين بالأفكار النهضة الإسلامية من خلال مطالعتهم للجرائد والمجلات المشرقية العربية (53)، التي كانت بالنسبة لهم الغذاء الفـكري لتنـــوير عقولهم من نـير الاستعمار وفـق شعار : (... **صيانة العربية لغة الدين والثقافة القومية، أحسن سلاح لخيبة مساعي الاستعمار ...فزادهم ذلك التحقيق إيماناً وتثبتاً وعزماً وحرصاً على الدراسات اللغوية وحثهم على العلوم الإسلامية أكثر من ذي قبل..**) (54).

مجلة الدراسات التاريخية
E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707
مجلد 25 العدد 02 ديسمبر 2024 ص-ص 400-434

* أثــر سياسة الحاكم العام شار جــونار الذي شجع بسياسته للجزائريين لفتحهم للمدارس العربية ، كما أبدى مساهمته في المحافظة ونشر التراث الجزائري العربي الإسلامي ([55]) .

ومن خلال تناولنا لصحف أبو اليقظان نستنتج أن لصحفه دور فعال في إبراز الإصلاح الميزابي في خدمة الحركة الإصلاحية ضد السلطات الفرنسية . كما تعتبر جرائد أبو اليقظان وسيلة لإبراز ألاعيب أعداء الإصلاح، والكشف عن حقيقة الأقاويل المزيفة، والتي أدت إلى الجمود الفكري و نشر البدع والخرافات خاصة ما بين الحربين .

4 . اهتمام الشيخ أبو اليقظان من خلال صحفه بالتعليم :

اقتنع العلماء والمصلحين أن إحياء الأمة الجزائرية ،إنما يكون بإحياء مقوماتها الذاتية المتمثلة في (الدين الإسلامي، اللغة العربية، الوطن الجزائري) ،ولذلك حرصت كل الصحف الإصلاحية على أخذ الشعب الجزائري بزمام اللغة العربية ([56]) . والتصدي لكل القوانين التي تفرض في حقها ؛ كما كانت تهدف جرائد الشيخ أبو اليقظان لتكوين جيل جديد يقود الأمة الجزائرية نحو مستقبل زاهر يُبني على المحافظة على اللغة والدين وحب الوطن ([57]) . وتجدر الإشارة لدور جمعية علماء المسلمين في هذا الصدد من خلال تنشيطها لممارسة التعليم الحر والذي بدأ من العاصمة و قسنطينة ، وانتشاره المكثف في كل ربوع الوطن ، ولعلها حلقة من حلقات الكفاح ضد الممارسات الثقافية الفرنسية في الجزائر ([58]) .

فبالنسبة للتعليم الحر بمفهومه العصري الصحيح هو الذي أنشأه ثلة من المصلحين تنوعت مشاربهم مشرقا ومغربا ، والذي أضحى بالمرصاد لمحاولات إدارة

الاحتلال البائسة في إذابة المجتمع الجزائري و تهجين لغة المجتمع الجزائري ([59]) ، ولقد عبر عبد الحميد ابن باديس عن هذا التصدي قائلا :" ...**إني أحارب الاستعمار لأني أعلم وأهذب ؛ فمتى انتشر التعليم والتهذيب في الأرض أجدبت على الاستعمار ،وشعر في النهاية بسوء المصير** ..." **([60]).**

مع مطلع القرن 20 صدر قانون في 24 ديسمبر 1904م الذي من خلاله يمنع كل جزائري أو مستوطن أجنبي أن يفتح مدرسة إلا برخصة من العمالة ([61])، والذي يخالف هذا القرار فإنه يتعرض لعقوبة السجن والتغريم ؛ ثم أن هذه الرخصة وحتى وإن أعطيت فإنها تخدم مصلحة الاستعمار لا محالة ([62])؛ أو تعطى للذين تجنسوا ودخلوا في خدمة الاستعمار، وهذا ما صرح أحد مديري مكتب الشؤون الأهلية بالجزائر فيقول :" ... **لقد أذللنا الدين الإسلامية وبلغ به الأمر أن لا يعين إمام أو فقيه أو طالب إلا إذا شارك في أعمال الجوسسة الفرنسية كي يرتقي من الدرجة ويثبت قدر الولاء والإخلاص للإدارة الفرنسية**..." **([63]).** فمن هذا المنطلق ولد التعليم الحر في الجزائر ليقوده رجال البلاد إلى النهضة الشاملة في الجزائر رغم ممارسات الإدارة الفرنسية ؛وأرادوا من خلاله استرجاع الحرية والكرامة وأخذ السيادة وكذا تمكين الأمة من مكـوناتها المجتمعية ([64]) ؛ ويبرز ذلك أبي اليقظان في مقال الذي خصص له أكثر من ثلاث أعداد يعالج عينات المجتمع وكيفية تحقيقها لتعليم الصحيح بعنوان (كيف الوصول إلى العلم النافع) فيقول :" ...**يجب أن توجه الحياة كلها لعلم والتعلم حتى نعيش كأمة كاملة الحيازة ،لنيل السعادة الدنيوية والأخروية ، وكان بالقارئ الكريم أن يسأل ماذا تفـعل الأمة حتى تـبلغ ذلك المـرام الأسـمى والمـثل الأعلى** ..." **([65])** .

ومن خلالها استمد المجتمع الجزائري التنشئة السليمة وعودة اللغة العربية لنهجها الصحيح بعد سبات دام أكثر من مئة سنة من وجود الاستعماري، الذي يقوم على أساس تهجين اللغة العربية وطردها من لسان الجزائري ([66]) ، فكان أساس جديد لبناء وطنية صحيحة؛ ويثني ذلك الشيخ البشير الإبراهـيمي في

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707
مجلد 25 العدد 02 ديسمبر 2024 ص-ص 400-434

مقال تم نشـــره في جريدة البصائر العـدد 54 (25-10 -1948) ،فيقول :"...**هذه الحركة العلمية الجليلة القائمة بالقطر الجزائري هي الأساس المتين للوطنية الحقيقية ،وهي التوجيه الصحيح للأمة الجزائرية فغايتها التي ترمي إليها هي تصحيح القواعد المعنوية من عقل وروح وفكر وذهن وتقوية المقومات الاجتماعية من دين ولغة وفضائل وأخلاق هذه حقيقة لا يماري فيها إلا مكابر ..." (67).**

ولقد ركز الشيخ أبي اليقظان على ضرورة زيادة عدد المعاهد التي تساير التجديد الحاصل في كل الأوطان العربية الإسلامية ؛ خاصة في المقاييس التي يدرسونها (68) والتي تشهد الضعف والتدني في المدارس أو الكتاتيب في الجزائر . ويرى أن طبيعة الأسلوب القديم قد زاد من وهن الأمة فاعتماد فقط عن حفظ القرآن دون الانفتاح عن العلوم الأخرى وهذا ما يسبب نقص في التكوين والدراية، بما يحيط من تغيرات مجتمعية عصرية سواء في المشرق أو المغرب – يقصد تونس – ويقول في هذا الصدد : "... **يجب تحسين حالة المعاهد العلمية الحالية من الجانبين المادية والأدبية وجعلها في شكل جميل يستهوي أنفس الطلاب للإقبال على العلم دون الملل ويكون ميولهم شهية التعلم وقابلية الهضم ...ثانيا بتحسين أسلوب التعليم وإدخال النظاميات الجديدة في مجاريه وحذف التعاريج والمنعطفات التي في طريقة توفير الوقت ووصول بالتلميذ إلى أبعد مدى في أقل زمن ... كذلك ما يـــلاءم المناهج من خـــلال تدرجها ..." (69).**

ولعل من أهداف الوجود الاستعماري هو للقضاء على الجانب الثقافي للجزائر وفصلها عن حظيرة ركب الدول العربية الإسلامية ، وإلحاقها بالنصرانية فمنذ بداية الاحتلال ، ومن خلال ممارساته أظهر حقده للغة العربية التي هي لغة

القرآن . فكانت بذلك فصلا من فصول الحروب الصليبية وجعل صوب اهتماماته قتل اللغة العربية التي تعتبر أداة لتواصل الأجيال ومسح المجتمع من الذات الجزائرية العربية الإسلامية ([70]) . إن إدراك أبي اليقظان وكل رواد الحركة الإصلاحية عن دورهم المنـوط في المجتمع بالإضافة لدرجة التكوين والتأثر ؛ من خلال البعثات العلمية سواء في تونس أو المشرق فلقد أكسبتهم قدرة على ضرورة مقارعة الاستعمار بما له من وسائل حسب خصوصية المجتمع الإسلامي ، وهو ما جعلهم يقوموا بإنشاء مدارس تعنى بتثقيف المجتمع والاهتمام بالتعليم بمختلف مناهجه ([71]) .

والحقيقة أن مشهد التعليم في الجزائر خلال القرن 19م في أواخر العهد العثماني يعتمد على التعليم في المساجد ما يسمى ب " كتاب " أو "البادية بالشريعة " ، الذي شمل مثلما أسلفنا حفظ القرآن، وتعلم القراءة والكتابة ، والرسم القرآني وكذا التربية الدينية وحفظ الأحاديث وأداء الصلوات التي تجعل من الطفل حسن الخلق ، ويستمر على هذا النسق إلى غاية سن 14 سنة بعدها ينتقل لتكوين الجاد والانتقال للمعاهد المتخصصة والتي أغلبها موجودة في تونس أو المغرب أو مصر ([72]). لكن هذا النشاط التربوي التعليمي في حقيقة بدأ يزول شيء فشيئا - يخضع لرقابة الإدارة الاستعمارية ([73]) - من خلال تلك القرارات بداعي أنه تعليم بدائي لا يصلح لتكوين الذات و الشخصية خاصة منذ مطلع القرن العشرين (20 م) ،

ولعل في هذه المرحلة شهد المجتمع الجزائري دور الحركة الإصلاحية في مواجهة هذا التصور الذي انتقل من خلال رواده ، بالإضافة لصحافة الحرة وما تحمله من أفكار ([74]) وتصدى الشيخ أبي اليقظان لأفكارها التي كانت في خدمة فرنسا التي تبرر لمبدأ القضاء على التعليم في الكتاب والمسد ؛ وشجع أبي اليقظان المعلمين والشيوخ ضرورة جعل الركيزة الأساسية لتعليم الابتدائي هو حفظ القرآن لأنه عماد وأساس التعلم ، فلا يمكن لنشء أن يرتقي إلا من خلاله[75]).

مجلة الدراسات التاريخية
E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707
مجلد 25 العدد 02 ديسمبر 2024 ص-ص 400-434

ومع وانتشار الأفكار الإصلاحية في الجنوب الجزائري بدأ النشاط التعليمي يزدهر وصار يعتمد على مدارس ومعاهد نذكر منها معهد الحياة في القرارة الذي فتح أبوابه في 21 ماي 1925م لطلبة الوافدين ؛ وكان مركزا وقطبا علميا لكل الجنوب الجزائري ، واشرف عليه في بدايته الشيخ (**عمر بن يحي**) وفي الحقيقة كانت بوادر نشاطه تحت اسم (**معهد الشباب**) قبل الحـرب العالمية الأولى ؛ وما ميز معهد الحياة حسب قول الشيخ أبي اليقظان أنه كان شمعة في وسط الصحراء ، تستجمع التلاميذ النجباء من صحراء إفريقيا إذ اعتمد على تحفيظ القرآن والأحاديث وتعلم رسم الحروف (76) .

ويعتبر منارة علمية تغذي عقول الشاربين وتم توسعتها وتغير التسمية من معهد إلى مدرسة سميت . " **مدرسة الحياة** " بالقرارة في سنة 1930 م ، التي نعتبرها الأولى في الجنوب الجزائري وتجلى دور الشيخ أبي اليقظان رفقة الشيخ إبراهيم بيوض من خلال مساهمتهم الفعالة في النشاط الإصلاحي واستطاع الشيخين أن يحدثوا تغييرا في المقاييس المعتمدة لتدريس ، زادت من توسيع مهام التعليمية بإضافة لزيادة فروع تدريسية عن العلوم الاجتماعية وعلم النفس واللغات ؛ التي تواكب التطور الحاصل في الحواضر العلمية كالمدرسة الخلدونية في تونس . ومن بين المقاييس المضافة نجد : " **تاريخ والجغرافيا العلوم الفلسفية ، الرياضيات ، الفيزياء والكيمياء ، اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية** " بالإضافة للنحو والصرف والأدب العربي والفقه والعبادات (77).

ومن أبرز أساتذته نجد الشيخ عدون ، والمرحوم الأديب حمو بن لقمان ، وعلي معمر ، وأحمد بن عمي ، وإبراهيم بن يحي الحاج أيوب ، وحمو بن عمر فخار (الذي كان يشغل مديرا لمدرسة الإصلاح بغرداية) ، بالإضافة لصالح خرفي ومحمد

على دبوز والأخضر السائحي ([78]) . ويعبر أبي اليقظان على أن التعليم الصحيح وفق التدرج السليم في بناء النشء وممارسة التخطيط المستقيم لمقاومة الجهل والمفسدين ؛ بالإضافة لموقفه من ردود أفعال السلبية للإدارة الاستعمارية تجاه المعاهد والمدارس من خلال جريدة وادي ميزاب بمقال تحت عنوان (حالتنا التعليمية) : " ...**التعليم الصحيح منبع فياض يهبه الله للإنسان والعاقل هو الذي يجد في الاستفادة من هذا الفيض بلا إهمال... وبعد أن مضت مدة تقرب القرن ضلت تتعثر العقول مجالس الفجار دون تعليم إسلامي ... كاد ضوءه ينطفئ تماما ... وكيف يزدهر والغالب من يزعم أنه المتعاطي له يسلك الطريقة العقيمة لا تنتج نتيجة ولو استمرت عمر نوح ؛وكيف يزدهر والأفراد الذين وفقوا إلى الطريقة تشن عليهم الغارات** ..." **([79]).**

واستطاع أبو اليقظان أن يربط التعليم في معاهد والمدرس ببناء الوطن والوطنية في نفوس الشباب ، ولعل تطور الحركة الإصلاحية في الجزائر سواء التي تزعمها إبن باديس في الشمال أو تلك التي تزعمها الشيخ إبراهيم بيوض في الجنوب ؛ قد استمدت روحها من صحافة الشيخ أبي اليقظان وهذا من خلال نقل الأفكار التي تُعْنَى بالتعليم الذي يربطه برباط وثيق بالأخلاق ، وكِلى السلاحين سواء إنشاء معاهد ومدارس لتعليم الحر أو النشاط الصحفي الذي يعبر عن حرص رواد الفكر الإصلاحي على مواجهة الجمود الفكري والجهل الذي اعتبره أبو اليقظان المسبب الحقيقي لبلاء الأمة ؛ ويبرز ذلك في مقال تحت عنوان " **هل تريدون كنوز العز والغناء** " فيقول : " ...**إن جل البلايا والمصائب التي تنزل كالصواعق على البلاد والعباد ليل نهار لآتية من ناحية الجهل والأمية والتجاهل وعدم التأثر بالعلم الصحيح والتربية الفاضلة**..."**([80]).**

وفي هذا السياق وجه الكتابة الصحفية لكل جرائده على مقاومة الجهل والأمية واهتمام البالغ بالعلم والمتعلم والأخذ بالأسباب، التي ساهمت في رقي المجتمعات الأوروبية منطلقا في طرحه إلى أن النهضة الحقيقية يجب أن تبدأ من

الشعور بالذات والمحافظة على أصالتها وهذا لا يتحقق إلا بفتح المدارس الحرة في كل إنحاء القطر الجزائري ؛ على أن تكون مدارس حديثة في مناهجها الدراسية وفي نظمها التعليمية ([81]).

ولعل إشرافه على البعثات العلمية الميزابية في تونس بداية من سنة 1914 م أكسبه معرفة ودراية بواقع التعليم في الجزائر مقارنة بما كان في تونس ، وحاول أبو اليقظان أن ينشئ مدرسة حرة نظامية في " القرارة " سنة 1915 م ؛ لكن الممارسات الإدارة الاستعمارية حال دون ذلك ([82]) . وحلل أبو اليقظان من خلال صحافته واقع التعليم في الجزائر منذ بداية النهضة ،أنه ثلاث أصناف ، مستعرضا في الوقت نفسه الأسباب التي تقف وراء كل صنف من الأصناف ويبرز ذلك بما يلي :

* **الصنف الأول** : " الأكثر وجودا في المجتمع الجزائري الأسري "

يتميز بالانقطاع الكلي عن التعليم ومنصرف إما للعب أو لخمول والكسل ، ولا يخضع لمرافقة الأهل في مساره التكويني في الصغر ولما يشتد عظمه يكتنف لممارسة الأنشطة الفلاحية رفقة من يرعاه ، واعتبر ذلك أبي اليقظان أنه خسارة للأسرة قبل المجتمع .

* **الصنف الثاني** : " يحتل نسبة معتبر من المجتمع الأسري "

يتميز برغبته في التعليم لكن اهتمامه نسبي لا يرقى أن يستمر ،بل أيضا يستفحل في عقولهم وهم صغار كسب المال ، وحسب تفكيرهم المطرد أن نهاية الحياة في الشباب الكهول بما تملك من كسب العيش .

"يحتل نسبة اقل من الصنف الثاني في المجتمع الأسري "

* **الصنف الثالث** : يتميز بشغف التعليم ،وغرام ليس له نظير ، رغم ما أفقدهم عنه الفقر وسوء الأحوال ، واظهر أبو اليقظان بعناية تفصليه لهذه الأصناف لما له خبرة من خلال إشرافه على تلك البعثات العلمية مثلما أسلفنا سابقا (83) .

وأرجع أبي اليقظان ضعف التعليم في ثلاثينيات القرن الماضي لكلى النمطين سواء الكتاتيب أو تعليم المدارس الفرنسية إلى المعلمين أنفسهم ؛ وطريقتهم التقليدية المشوشة في إلقاء الدروس ، ونظرتهم التربوية الخاطئة التي تقوم على أساس الحد من حرية التلميذ ،ومن خلالها لا يستطيع التلميذ أن يكتشف ميوله المتخصص في مجال من المجالات ؛ بالإضافة لنوعية مواد التدريس التي لا تمت بأي صلة بالأخلاق فتجعلهم مُنْتَقِصي إرادة الفهم والتعبير (84).

5. الخاتمة :

إن من خلال مقالات الجرائد الشيخ أبي اليقظان التي كانت تهتم بفكرة الإصلاح وتساهم في تحقيق النهضة الفكرية الحقيقة في الجزائر ،جعلت العلم والتربية النشء متلازمتان لا يمكن الفصل بينهم ،وأرجح أبي اليقظان أن بالإصلاح يتحقق بالتعليم الصحيح الذي يعتمد على تهذيب النفوس ، فبالرغم من الممارسات الاستعمارية إلا أن صحافة الشيخ أبي اليقظان كرست نفسها لوظيفة الدعوة لتعليم وتخطيط لمعالم الإصلاح لتكوين الأجيال القادمة التي تساهم في بناء مقومات وطنية ؛ ولعل ذلك ما جعل رواد الفكر الإصلاح الاجتماعي من خلال مقالتهم في صحافة الشيخ أبي اليقظان إلى ربط بين التعليم وتحقيق الوطنية ربطا دقيق من خلال الدعوة الأمة لتخلص من الجهل والخرافات ، بضرورة تعلم العلوم ومختلف الفنون باللغة القومية للأمة، من أجل تخطي الواقع المرير الذي أصبحت عليه اللغة العربية محصورة فقط في مجال العلوم الأدبية والدينية .

6. المصادر و المراجع :

✓ **المؤلفات (الكتب) :**

1. أبو القاسم سعد الله. (1998). تاريخ الجزائر الثقافي 1830- 1954م (الإصدار ج5،، المجلد ط1). بيروت لبنان: دار الغرب الإسلامي.
2. أبي اليقظان إبراهيم عيسى. (2003). تاريخ صحف أبي اليقظان (1888-1973) (المجلد ب ط). (محمد صالح ناصر، المحرر) الجزائر: دار هومه.
3. الزبير ، سيف الإسلام. (1985). تاريخ الصحافة في الجزائر (الإصدار ج 6، المجلد ط2). لجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، نشر المؤسسة الوطنية للكتاب.
4. الزبير ، سيف الإسلام. (ب ش, ب س). أخر حديث لعميد الصحافيين المرحوم أبي اليقظان عن التاريخ النضالي للصحافة الوطنية" ،أبو اليقظان في. دوريات العربية .
5. محمد صالح الناصر. (1983). أبو اليقظان وجهاد الكلمة (المجلد ط1). لجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر.
6. محمد صالح الناصر. (2018). أبو اليقظان وجهاد الكلمة (المجلد ط5). الجزائر: دار ناصر للنشر والتوزيع.
7. محمد ناصر. (1978). المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وأعلامها من 1903م-1931. المجلد 1 ، الجزائر: لشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
8. محمد ناصر. (1978). المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وأعلامها من 1903م-1931. المجلد 1 ، الجزائر: لشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

9. الشيخ إبراهيم أبي اليقظان (2021). الإسلام ونظام المساجد والعشائر في وادي ميزاب . غرداية / الجزائر: جمعية التراث .
10. أندري ديرليك. (2013). عبد الحميد بن باديس (1889-1940) مفكر الإصلاح وزعيم القومية الجزائرية . الجزائر: عالم الأفكار.
11. بشير بلاح. (2006). تاريخ الجزائر المعاصرة 1830م – 1989 (الإصدار ج 1). الجزائر: دار المعرفة.
12. جمعية التراث. (1999). معجم الإباضة قسم المغرب (المجلد ط1). غرداية ، الجزائر: المطبعة العربية ، نشر جمعية التراث ، القرارة.
13. قاسم الشيخ بالحاج. (2017). الشيخ أبو اليقظان الصحفي المصلح. الجزائر: العالمية للطباعة والخدمات.
14. حمو محمد،عيسى النوري. (ب س). دور الميزابين في تاريخ الجزائر قديما وحديثا (المجلد مجلد اول). قسنطينة / الجزائر: دار البعث قسنطينة.
15. خيري ، الرزقي. (2015). المشرق الإسلامي من خلال جريدة الأمة لأبي اليقظان. الجزائر: مؤسسة شطبي لنشر والتوزيع.
16. عبد الرحمن بكلي. (2004). مسيرة الإصلاح في جيل. غرداية: مكتبة البكري المطبعة العربية .
17. قويع عبد القادر. (2013). الحركة الإصلاحية في منطقتي الزيبان و ميزاب بين سنتي1926 -1954 . الجزائر: دار طليطلة .
18. كمال عجالي. (2007م). الفكر الإصلاحي في الجزائر. الجزائر: وزارة الثقافة.
19. محمد الحسن فضلاء. (1999). المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر (1) "القطاع القسنطيني " (المجلد ط1). برج الكيفان ، الجزائر شكة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع .
20. محمد الناصر. (1989). ديوان أبي اليقظان (المجلد ط2). جمعية التراث ، غرداية /الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

21. محمد عثمان صالح. (1989). النصرانية السياسة والتنصير المسيحية والتبشير" (المجلد ط 1). المدينة المنورة: مكتبة ابن القيم لنشر والتوزيع.
22. عمار عمورة. (2006). لجزائر بوابة التاريخ (الإصدار ج2). الجزائر: دار المعرفة.
23. عمار بن مزوز. (2018). عبد الحميد ومنهجه في الدعوة والإصلاح (المجلد ط2). الجزائر: دار الأمل.
24. محمد عثمان صالح. (1989). النصرانية السياسة والتنصير المسيحية والتبشير" (المجلد ط1). المدينة المنورة / السعودية: مكتبة ابن القيم لنشر والتوزيع، ص 31.
25. محمد علي دبوز. (1976). : الإصلاح في الجزائر من عام 1340هـ 1921م إلى عام 1395 هـ 1975 م (الإصدار ج2، المجلد ط1). الجزائر: عالم المعرفة،، ص174.
26. مفدي زكريا. (2003). تاريخ الصحافة العربية في الجزائر. (د.أحمد حمدي ،، المحرر) الجزائر: مؤسسة مفدي زكرياء دارهومه.

✓ **المقالات :**

1. بدون إمضاء. (15 أكتوبر 1926). نحن إلى التربية أحوج لعلم . وادي ميزاب .
2. بدون إمضاء. (22 أكتوبر 1926). العلم والتعليم الصحيحان. وادي ميزاب.
3. بدون إمضاء. (01 أفريل 1927). بشرى لأهل العلم . جريدة وادي ميزاب.
4. بدون إمضاء. (19 نوفمبر 1926). ما هو حظنا من العلم ". جريدة وادي ميزاب .

5. بدون إمضاء. (08 أكتوبر 1926). نحن إلى التربية أحوج منا إلى العلم. وادي ميزاب .
6. بدون إمضاء. (12 مارس 1931). هل تريدون كنوز العز والغناء. جريدة المغرب .
7. بدون إمضاء. (12 مارس 1931). هل تريدون كنوز العز والغناء. جريدة المغرب .
8. خيري الرزقي. (12 09, 2017). الشيخ إبراهيم أبو اليقظان ومواجهة السياسة الفرنسية في الجزائر(1926م- 1938م). المجلة التاريخية الجزائرية .
9. دون إمضاء. (1933). كتاب مفتوح إلى السيد المحترم. جريدة البستان ، المطبعة العربية .
10. دون إمضاء. (12 مارس, 1931). هل تريدون كنوز العز والغناء ؟ جريدة المغرب .
11. سعيد بن بكير. (14 جانفي 1927). العلم وتأثيره على الأشخاص . جريدة وادي ميزاب .
12. عبد الرزاق قسوم. (ب ش, ب س). أبو اليقظان أحد رواد الإصلاح في الجزائر" ،. أبو اليقظان في الدوريات العربية .
13. قاسم الشيخ بالحاج. (1996). الشيخ أبو اليقظان ومعالم في جهاده الإسلامي. مجلة الموافقات .
14. محمد البشير الإبراهيمي. (25 10, 1948). العربية والعلم والدنية. مجلة البصائر (مج الأول).
15. مصطفى الصادق الرافعي. (ربيع الأول 1355هـ/ جوان1936م،). اللغة والدين والعادات من مقومات الاستقلال . مجلة الشهاب ، 145

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

✓ **أطروحات :**

1. خيري الرزقي. (2011-2012). جريدة الأمة للشيخ أبو اليقظان وموقفها من القضايا الوطنية الجزائرية(1934م – 1938م). قسنطينة ، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، 145.
2. يحي حاج أمحمد ، يوسف باعمارة. (جوان 2017م). جريدة البستان للشيخ أبي اليقظان. جامعة غرداية: كلية الآداب واللغات.

✓ **معاجم الموسوعات :**

1 . معجم الإباضة قسم المغرب (1999) ، ط 1 ، المطبعة العربية ، نشر جمعية التراث ، القرارة ، غرداية ، الجزائر ،

2 . عبد الوهاب الكيالي، ا. (1992). الموسوعة السياسية . بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

* **الملتقيات :**

1 . شخوم سعدي. (2011). التعليم التقليدي في الجزائر نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ". أعمال الملتقى الوطني الأول حول التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال (1830-1962) . الجزائر: منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 .

2 . محمد بن صالح حمدي. (2011). قراءة اقتصادية في صحف أبي اليقظان . مهرجان الصحفي " الشيخ أبي اليقظان الحاج إبراهيم بن عيسى ذكرى وفاته الأربعين 1973 " قرارة (غرداية) / الجزائر: جمعية التراث.

* **المذكرات :**

1 . يحي الحاج امحمد : " جهاد الشيخ أبي اليقظان الصحفي من خلال أشعار عمر بن عيسى بلعيد البرياني " ، ملتقى الذكرى الأربعين لوفاة الشيخ الصحافة الجزائرية (الشيخ إبراهيم أبي اليقظان)، جامعة غرداية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2 /3 نوفمبر 2013 ، الجزائر ، ص 347 .

7.الهوامش:

[1]. أبو اليقظان(1888- 1973م) : هو حمدي إبراهيم بن عيسى، ولد يوم الاثنين 24صفر 1306هـ الموافق ل05 نوفمبر1888م بالقرارة، لقب نفسه بأبو اليقظان نسبة إلى الإمام الرستمي الخامس أبو اليقظان، نشأ في عائلة فقيرة، لكنه تحدى هذه الحالة المزرية وثابر على تحصيل العلم والمعرفة، حفظ القرآن الكريم على يد الحاج إبراهيم بوسحابة وأستظهره على يد الإمام الشيخ إبراهيم بم كاسي، ترأس أول بعثة علمية إصلاحية إلى تونس سنة 1916م، ثم عاد إلى الجزائر سنة 1926م، أين قرر إنشاء صحافة عربية إسلامية مهمتها الإصلاح والدفاع عن حقوق الشعب ووصلت جرائده إلى ثمانية جرائد، توفي يوم الجمعة 25 صفر 1393هـ الموافق ل 30 مارس 1973م وترك إنتاج كبير من الكتب المتنوعة على غرار صحفه. **للمزيد ينظر**: خيري الرزقي، الشيخ إبراهيم أبو اليقظان ومواجهة السياسة الفرنسية في الجزائر(1926م- 1938م)، المجلة التاريخية الجزائرية،ع04، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سبتمبر 2017م ، ص 89ومابعدها

[2]. **القرارة :** هي من المدن الميزابية، أنشأت حديثا سنة 1040 هـ وانتقل إليها عدد من السكان من مختلف عشائر. ميزاب. للمزيد ينظر: حمو محمد بن عيسى النوري، **دور الميزابيين في تاريخ الجزائر قديما و حديثا**، ج 1، ط خ، دار مساحات المعرفة، الجزائر،2015 ، ص97

. **عائشة بنت الحاج أمحمد بوعروة :** هي عائشة بنت الحاج محمد بن الحاج بوعروة من عشيرة

[3]حمو بن

مرأة فاضلة ، ويعتبر أبوها من وجهاء منطقة بني يزقن ن ربين الشيخ أبي اليقظان أحسن تربية هو وإخواته .**للمزيد ينظر**: سليمة كبير ، من أعلام الجزائر في العصر الحديث "الشيخ أبو اليقظان رجل الدعوة والإصلاح بوادي ميزاب ن ب ط ، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع ، 2008 ،ص ص **6** -

[4]. حمو محمد،عيسى النوري : دور الميزابين في تاريخ الجزائر قديما وحديثا (المجلد مجلد اول). قسنطينة / الجزائر: دار البعث قسنطينة. ب س ، ص ص 358 – 359

. هو الشيخ الحاج عمر بن يحي الأمليكي لقب عائلته إلى مليكة المعروفة في واد ميزاب، وهو أحد أعمدة القرارة[5]

توفي سنة 1921. **للمزيد ينظر**، محمد علي دبوز، **الشيخ محمد دبوز حياته وآثاره نهضة الجزائر الحديثة و ثورتها المباركة**، ج 2، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 186.

. الشيخ الحاج إبراهيم بن عيسى الإبريكي : من تلاميذ الشيخ الحاج محمد الحاج قاسم ، تلقى عنه مبادئ[6]

العلوم الشرعية ، ثم انتقل لمعهد القطب ببني يزقن ، وبعدها رجع لقرارة وفتح معهدا لتعليم العلوم الشرعية واللغة العربية ويعتبر من المصلحين الأوائل ومن شباب النهضة ، وتوفي 1329 هـ الموافق 1911 ، أنظر: حمو.محمد،عيسى النوري : " دور الميزابين في تاريخ الجزائر قديما وحديثا" ، مج 1 ، المصدر السابق ص98

خيري ، الرزقي. (2015). المشرق الإسلامي من خلال جريدة الأمة لأبي اليقظان. الجزائر: مؤسسة شطبي لنشر[7].

والتوزيع ، ص 32

الزبير ، سيف الإسلام :" تاريخ الصحافة في الجزائر" ، ج 6، ط2 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.[8]

للنشر المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1985، ص14

. حمو محمد،عيسى النوري : دور الميزابين في تاريخ الجزائر قديما وحديثا (المجلد 1)،المرجع السابق[9]

حلقة العزابة : هي الهيئة العليا في البلد على الإطلاق ولها النفوذ الروحي العامة واسع النطاق والسلطة.[10]

في كل ماله علاقة بالدين. ينظر، أحمد توفيق المدني، **هذه الجزائر**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص34

. الزبير سيف الإسلام، "آخر حديث لعميد الصحفيين المرحوم أبي اليقظان عن التاريخ النضالي للصحافة[11]

الوطنية"، مجلة الأصالة، ع 14-15، م 2، م و ش د و أ، الجزائر،2011، ص 282.

. الشيخ إبراهيم أبي اليقظان. الإسلام ونظام المساجد والعشائر في وادي ميزاب . جمعية التراث ،2021 [12] ، ص

هو كتاب طلعة الشمس شرح الأصول ن طبع لأو مرة عام 1317/ 1989 طرف الإمام نور الدين السالمي [13].

ويتلخص مضمونه على استفاء مباحث أصول الفقه لدى شيوخ المذهب الإباضي؛ وتميز بتأصيل وضبط المصطلحات الفقهية ؛ وهذا ما زاد من تمكن أبي اليقظان في الفقه وأصوله على كل المدارك بين مختلف المباحث.**للمزيد ينظر**: شعباني ،صلاح الدين ،التربية والتعليم بين القرنين الثالث والخامس الهجريين ، اشراف :مختار حساني ،ماجستير في التاريخ الإسلامي نقسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية نجامعة الجزائر ،2004، ص 42

[14]. هي عبارة نظم مختصرة شعرية اشتملت على 243 بيتا مقدمم و ستتة عشر بابا يتضمن أهم الأصول والقواعد التي يشتمله القرآن ،وقد اسهم هذا في صقل وتوسيع مجال الدراية لشيخ أبي البقظان بكل ما يشتمل القرآن من طرح وكذا مناهد القرآنية. **للمزيد ينظر:** الحاج سليمان بن عمر ميلودي ، المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع ، تح و تع : المختار بن العربي مؤمن الجزائري تم الشنقيطي ،ط 2 ، دار ابن الحزم ص ص 78 - 89

. تسمى أيضا متن الأجرومية المقدمة ، وهو كتاب قيم في علم النحو ألفه ابن آجروم ،حيث بدأه : بأصل كلام[15]

وما هو انواعه وفصوله ، وأنواعه وتسلسل المواضيع من خلاله ، فهو يربط بين لسان ومنطق الكلام ن وهو كتاب قيم ، كان ابو اليقظان قد نهل منه الكثير وهذا ما ساهم في تحرير لسانه من شعر ونثر ، **للمزيد ينظر**:أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ، الآجرومية ، تح : حايف نهان ، تق ك محمد حسان الطيان ، ب ط ، ب د ، 1994، ص 5

. أبي اليقظان إبراهيم عيسى : " تاريخ صحف أبي اليقظان (1888- 1973). تق و تع :محمد صالح ناصر [16]

، ب ط ، دار هومه ن الجزائر ن 2003 ، ص 28

. **ألفية ابن مالك** تسمى كذلك ب الخلاصة وهي متن شعري من نظم الإمام محمد بن عبد الله بن مالك الطائي[17]

الجياني ، من أهم المنظومات النحوية واللغوية في فترة الوسيطة والحديثة وقد حظيت بعناية العلماء والأدباء الذين أنبروا بالتعليق عليها بالشروح والحواشي ، لذا نرى قدرة أبي اليقظان في الكتابة الشعرية والنثر ومن خلال هذا التكوين استطاع أن يؤلف دواوين في الشعر ،**للمزيد ينظر** : أبو عبد الله محمد

مجلة الدراسات التاريخية
E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707
مجلد 25 العدد 02 ديسمبر 2024 ص-ص 400-434

جمال الدين بن عبد الله بن مالم الأندلسي ، ألفية ابن مالك في النحووالتصريف المسمات الخلاصة في النحوي ، تح : سليمان بن عبد العزيز العيوني ، ط1 ن مكتبة دار المنهاج ، ص ص 120 -

. الشيخ إبراهيم أبي اليقظان. الإسلام ونظام المساجد والعشائر في وادي ميزاب . جمعية التراث ،2021 ، ص13[18]

. عبد الرزاق قسوم : " أبو اليقظان أحد رواد الإصلاح في الجزائر" ، أبو اليقظان في الدوريات العربية [19]

ب ط ، ب س ، ص29

. أبي اليقظان إبراهيم عيسى : " تاريخ صحف أبي اليقظان (1888- 1973) ،المصدر السابق ، ص ص 110- 112[20]

. قــويع ،عبد القادر: " الحركة الإصلاحية في منطقتي الزيبان و ميزاب بين سنتي1926 -1954، دار طليطلة ،[21]

الجزائر، 2013 ، ص 77

. المرجع نفسه ، ص ص 78.79[22]

. من دعاة **الإصلاح** في قرارة ولد حوالي عام 1881 وحفظ القرآن في مدينة قسنطينة وكان يمارس النشاط[23]

التجاري في جيجل لفترة ، وعاود الرجوع لمسقط رأسه ،التحق بمعهد الشيخ عمر بن يحي المليكي ن وكان من أنشط طلبته ،وواصل تعليمه الجاد في قطب أطفيش ببني يزقن ن ثم كان يمارس التعليم الصغار في تحفيظ القرأن ، مما أكسبه ثقافة ممارسة مهنة التعليم القرآني .ويعتبر صديق المقرب لشيخ أبي اليقظان . **للمزيد ينظر:** حمو محمد ن عيسى النوري ، دور الميزابيين في تاريخ الجزائر قديما وحديثا ، ب ط ن مج 1،دار البث قسنطينة ، ب س ن ص ص99 - 100

. محمد صالح الناصر.. أبو اليقظان وجهاد الكلمة (المجلد ط1). لجزائر: المؤسسة الوطنية 1983، ص 114.[24]

. يسمى بالجامع الأعظم يقع في تونس ويعتبر من اقدم الجوامع في شمال إفريقيا ، ويرجح المؤرخون أن من[25]

أرس ببنائه هو حسان بن النعمان عام 79 هـ وأتم عبيد الله بن الحباب بإتمام عمارته في116 هـ ويعتبر منبر علمي رصين يتوافد إليه كل طلبة العلم من كل أنحاء إفريقيا والعالم ن ولعل الحركة الميزابية قد

نهلت من جل علومه، **للمزيد ينظر:** خير الدين ن شترة ، الطلبة الجزائريين بجامع الزيتونة 1900 – 1956 ،ج 1 ، ط خ ،دار البصائر ، الجزائر ،20090 ، ص 38

. الشيخ إبراهيم أبي اليقظان. الإسلام ونظام المساجد والعشائر في وادي ميزاب ، المصدر السابق ، ص 24[26]

[27]. محمد الناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ، ط 2 ، المصدر السابق ، ص 37

[28]. الزبير ، سيف الإسلام، أخر حديث لعميد الصحافيين المرحوم أبي اليقظان عن التاريخ النضالي ب د ، ب س ، للصحافة الوطنية" ،أبو اليقظان في. دوريات العربية ،ص 96

[29]. أبي اليقظان إبراهيم عيسى. ، تاريخ صحف أبي اليقظان (1888-1973) ب ط، تق : محمد صالح ناصر، الجزائر: دار هومه، 2003 ، ص 144

[30]. عبد الرزاق قسوم. ، أبو اليقظان أحد رواد الإصلاح في الجزائر" .. أبو اليقظان في الدوريات العربية ، ب د ، ب س ، ص ص 116 - 120

. قاسم الشيخ بالحاج ، الشيخ أبو اليقظان الصحفي المصلح ، ب ط ، العالمية للطباعة والخدمات ، [31]

الجزائر، 2017 ص28

. أبي اليقظان إبراهيم عيسى : " تاريخ صحف أبي اليقظان (1888- 1973) ، المصدر السابق ، ص 28[32]

. **جريدة الإقدام** : من أهم الصحف الوطنية الصادرة في الجزائر ما بين 1920-1923 لمؤسسها الأمير خالد[33]

وكانت تعتبر لسان حال الشعب، أنظر: مفدي، زكرياء : " تاريخ الصحافة العربية في الجزائر" ، جمع والتقديم : أحمد حمدي ، ب ط ، مؤسسة مفدي زكرياء ، الجزائر، 2003 ، ص65

. هو **أبو إسحاق إبراهيم بن الحاج محمد أطفيش** من بلدة بني يزقن عاش ما **بين**1886– 1965 وأحد القطب[34]

تلميذته ويعتبر أحد رواد الحركة الإصلاحية، **للمزيد ينظر**، محمد صالح ناصر، **الشيخ إبراهيم أطفيش في جهاده الإسلامي**، ط 5، كولوروم، الجزائر، 2013، ص ص 21 – 80

. محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وأعلامها من 1903م-1931م، المجلد 2، [35]

الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978م، ص 17

[36]. يحي حاج أمحمد ، يوسف باعمارة. (). جريدة البستان للشيخ أبي اليقظان. جامعة، غرداية

كلية الآداب واللغات.الجزائر، جوان 2017م ، ص 155

. هو **عبد العزيز الثعالبي** بن إبراهيم بن عبد الرحمان الثعالبي الجزائري الأصل ولد في تونس سنة 1871[37]

وهو من أسرة دين وجهاد ويعد أحد أعلام جامع الزيتونة وقد كان زعيما سياسيا ومصلحا دينيا. **للمزيد ينظر** ، عبد العزيز الثعالبي، **تونس الشهيدة**، تر سامي الجندي، ط 1، دار القدس للطباعة والنشر، بيروت، 1975، ص 7–27

[38]. قاسم الشيخ بالحاج ، الشيخ أبو اليقظان الصحفي المصلح ، المرجع السابق ، ص 31

. محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وأعلامها من 1903م-1931م، المجلد 1، [39]الشركة

الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978م، ص ص 35-36

[40]. أبي اليقظان إبراهيم عيسى ، تاريخ صحافة الشيخ أبي اليقظان ، المصدر السابق ،ص106

. أندري ديرليك ، عبد الحميد بن باديس (1889-1940) مفكر الإصلاح وزعيم القومية الجزائرية ، تق [41]

وتر: مازن بن صلاح مطبقاني عالم الأفكار، الجزائر، 2013 ، ص 172

. الشيخ إبراهيم أبي اليقظان : الإسلام ونظام المساجد والعشائر في وادي ميزاب ، المصدر السابق ، [42]ص 25

. أبي اليقظان إبراهيم عيسى ، تاريخ صحف أبي اليقظان (1888-1973) ، المصدر السابق، ص [43]117

. مفدي زكريا ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ت جمع وتحقيق : د.أحمد حمدي ،مؤسسة مفدي [44]

زكرياء دارهومة ،الجزائر، 2003، ص163

[45]. المصدر نفسه ، ص 133

[46]. المصدر نفسه ، ص 133

. الإصلاح : هو نقيض الإفساد، وأصلح الشيء ضد أفسده وقد جاء في معجم الفلسفة تعريف [47]الإصلاح: هو

إزالة الفساد في المجال الأخلاقي والاجتماعي. للمزيد أنظر: كمال عجالي، الفكر الإصلاحي في الجزائر،دط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007م، ص37.

. جمال الدن الأفغاني (1839-1897م) : مفكر إسلامي ومصلح ديني وسياسي واجتماعي، ولد بسعد أباد [48]

بأفغانستان تعلم في كابول، وسافر للهند والحجاز، صاحب الدعوة لتحرير الأمم الإسلامية من الاستعمار سعى لقيام الجامعة الإسلامية على أسس دستورية أصدر جريدة العروة الوثقى لإيقاظ المسلمين، ومهاجمة الاستعمار والدعوة يبعضها من أجل الحرية. **للمزيد أنظر**: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1992م، ص ص231، 232

. محمد عبده (1808- 1905م) : مصلح ديني ذا أصول مصرية، يعد من كبار الدعاة إلى التجديد العالم [49] الإسلامي

اختير مفتياً للديار المصرية عام1899م، وتعاون مع جمال الدين الأفغاني على إصدار مجلة العروة الوثقى لمحاربة الاستعمار والطغيان، من أشهر آثاره رسالة التوحيد، كما شرح نهج البلاغة في تفسير القرآن الكريم، حالته المنية دون تمامه. للمزيد أنظر: منير البعلبكي، أعلام المورد، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992م، ص 206.

. رشيد رضا(1865- 1935م) : ولد سنة 1865م بلبنان من كبار المصلحين في العالم العربي الإسلامي في [50]عصر قد

سيطر فيه الغرب على العالم الإسلامي، كان عالماً عاملاً وسياسيا بارعاً، تتلمذ على يد الشيخ محمد عبده وشاركه في منهجه الإصلاحي، من آثاره تفسير المنار. للمزيد أنظر: أحمد بن عبد الله جود، علم الملل ومناهج العلماء فيه، سلسلة الرسائل الجامعية 31، دار الفضيلة، الرياض السعودية، دس ن، ص ص327-329.

[51]. سورة هود، الآية، 88.

[52]. عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ، ج2، دار المعرفة، الجزائر،2006م، ص 338

[53]. بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصرة 1830م – 1989م، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006م، ص 325

. محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وأعلامها من 1903م-1931م، المجلد [54]2،المرجع سابق

ص 17

. شار جونار: هو شارل جونار، ولد في 1875/12/27م، بفرنسا درس في كلية الحقوق وتخرج منها، عين [55]

حاكما عاماً على الجزائر، توالت حكومته ثلاث مرات، إستقال في 1911/02/28م غادر الجزائر يوم 1915/03/30م وبعد ح ع 1 حكم مرة ثالثة لكن كانت المدة وجيزة. للمزيد أنظر: أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1992م، ص ص 25،26.

[56]. قاسم الشيخ بالحاج ، الشيخ أبو اليقظان الصحفي المصلح ، المرجع السابق ،ص 28

. محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وأعلامها من 1903م-1931م، المجلد 1، [57]المرجع

السابق ، ص 41

[58]. أبي اليقظان إبراهيم عيسى ، تاريخ صحافة الشيخ أبي اليقظان ، المصدر السابق ،ص107

. عبد الرحمن بكلي ، مسيرة الإصلاح في جيل ، مكتبة البكري المطبعة العربية ، غرداية ، 2004 ،ص [59]105

[60]. أندري ديرليك ، عبد الحميد بن باديس (1989-1940) مفكر الإصلاح وزعيم القومية الجزائرية ، تق تر: مازن بن صلاح مطبقاني عالم الأفكار، الجزائر، 2013 ، ص 172

. - محمد الحسن ،فضلاء ، المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر (1) "القطاع القسنطيني " ، ط1،شكة [61]

دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،برج الكيفان ، الجزائر، 1999، ص15

. محمد الحسن ،فضلاء ، المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر (1) "القطاع القسنطيني " ،المرجع [62]السابق ،ص15

. محمد عثمان صالح : " النصرانية السياسة والتنصير المسيحية والتبشير" ، ط 1، مكتبة ابن [63]القيم

لنشر والتوزيع، المدينة المنورة 1989، ص 44

. محمد الحسن ،فضلاء ، المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر (1) "القطاع القسنطيني ،المرجع [64]السابق ص16

[65]. بدون إمضاء. (26 / 11 / 26). كيف الوصول إلى العلم النافع. وادي ميزاب ، ص3،

.يحي حاج أمحمد، يوسف باعمارة، جريدة البستان للشيخ أبي اليقظان، كلية الآداب واللغات، جامعة [66].

غرداية، ع 31، جوان 2017م، ص5 19

محمد البشير الإبراهيمي : " العربية والعلم والدنية مجلة البصائر" ، مج 1،العدد 54 ،25-1948،10، ص32 .[67]

محمد صالح الناصر: " أبو اليقظان وجهاد الكلمة "، المصدر السابق ، ص47.[68]

المصدر نفسه ، ص 49.[69]

مفدي زكريا ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ت جمع وتحقيق : د.أحمد حمدي ،مؤسسة مفدي زكرياء دارهومة ،الجزائر ، 2003، ص 165.[70]

مصطفى الصادق الرافعي ، " اللغة والدين والعادات من مقومات الاستقلال " ، مجلة الشهاب، ج الثالث، مج الثاني عشر، ربيع الأول 1355هـ/ جوان1936م، ص ص145.[71]

بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصرة 1830م – 1989م، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006م، ص 328.[72]

عبد الرحمن بكلي ، مسيرة الإصلاح في جيل ، مكتبة البكري المطبعة العربية ، غرداية ، 2004 ،ص 105.[73]

محمد صالح الناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ، ج 1، ص 79.[74]

المصدر نفسه ، ص 88 .[75]

المصدر نفسه ، ص 94.[76]

محمد الحسن ،فضلاء ، " المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر (1) "القطاع القسنطيني " ، المرجع السابق ص18.[77]

أبو القاسم ، سعد الله ، " تاريخ الجزائر الثقافي "، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ، ط1 ، 1998 ،ج3، ص47.[78]

شخوم سعدي، " التعليم التقليدي في الجزائر نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين "، أعمال الملتق[79]
الملتقى الوطني الأول حول التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال (1830-1962) ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العالمية للطباعة والخدمات ، طبعة خاصة ، الجزائر ، 2011 ، ص ص 44 45

بدون إمضاء : "العلم والتعليم الصحيحان" ، وادي ميزاب ، العدد 4 ، 22 أكتوبر 1926، ص[80]

عبد الرحمن : "حالتنا التعليمية " ،وادي ميزاب ،العدد 2، 08أكتوبر 1926، ص 3.[81]

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

. محمد صالح الناصر: " أبو اليقظان وجهاد الكلمة "، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ط2،الجزائر 1983 ، ص46[82]،

[83]. بدون إمضاء : " هل تريدون كنوز العز والغناء" ، جريدة المغرب، العدد 36 ، 12 مارس 1931 ص2

. سعيد بن بكير: " العلم وتأثيره على الأشخاص"،جريدة وادي ميزاب ، العدد 16، 14 جانفي 1927[84]،ص3